إعلاميون يوضحون التعامل مع رفع الدعم عن الوقود

تختلف آراء المستهلكين حول رفع الدعم عن الوقود بمدى تأثيره على ميزانيتهم، فالبعض يرى بأنه أرهقهم كثيرا، بينما يذهب البعض الآخر إلى أن رفع الدعم علمهم بطريقة غير مباشرة أهمية تقنين استخدام المركبة وربطها بالاحتياجات الضرورية لضبط الإنفاق، وما بين هذين الرأيين يبرز التساؤل عن دور الإعلام في التعامل مع هذه القضية التي أصبحت قضية شهرية مستمرة. وهنا نستطلع آراء إعلاميين ومستهلكين حول هذا الموضوع.

تهيئة مسبقة

يرى نوح المعمري – صحفي في جريدة عمان– بأن وسائل الإعلام المحلية هيّأت الجمهور في بداية الأمر عن ارتفاع أسعار الوقود كي يتقبلوا الوضع القادم، وتعاملت مع كل قرار صدر من الجهات المختصة بكل احترافية حيث تم عمل لقاءات مع خبراء اقتصاديين وماليين وذلك من أجل شرح أهمية رفع أسعار الوقود، كما تم إجراء حوارات وتصريحات مع المسؤولين بوزارة النفط والغاز لاطلاع الجمهور عن كل ما يستجد في تحرير أسعار الوقود. ويقول المعمري بأن على وزارة النفط والغاز أن تكون أكثر شفافية في طرح موضوع تحرير الأسعار، وعليها أن تصدر بيانات بين فترة وأخرى لإيضاح كيفية احتساب التسعيرات الجديدة. كما يجب أن يعرض في وسائل الإعلام ما يدور من مناقشات للجنة المشكلة في تحديد أسعار الوقود. ويجب أن يكون المسؤولون بالوزارة أكثر تجاوبا مع وسائل الإعلام لأنها مرآة المجتمع وتعبر عن رأيه. موضحا بأن المصداقية والشفافية وجرأة الطرح هو المطلب خلال الفترة القادمة. ويقترح المعمري أن يتم إعلاميا التشجيع على وسائل النقل العام، وتوعية المجتمع باستخدام المركبات في الأوقات الضرورية، والأخذ بتوصيات مجلس الشورى الخمس قائلا بأنها أقرب للواقع وتخدم جميع فئات المجتمع.

قضية مؤرقة

وتذكر مروى الجهورية – أخصائية إعلام في شركة مواصلات– بأن الإعلام يعد السلطة الرابعة في مدى تأثيره وإيصال صوت المجتمع لكل من هو معني بقضية ما وكيفما كانت، قائلة بأنها تعد قضية سعر الوقود «مؤرقة» بعض الشيء، ومن المفترض أن يكون صداها قويا في مختلف وسائلنا الإعلامية، موضحة بأنها من خلال متابعتها وجدت الصدى خجولا جدا، ولا يصل للشكل المؤمل إليه. وتؤكد الجهورية أنها دائما ما تؤمن بمبدأ «الفضاء يتسع للجميع» فكلما كان فضاء الجهات المسؤولة متسعا للجميع كان تقبل الأمر من الجمهور جيداً. وترى مروى أهمية إعلام المستهلك وتوعيته، وتقديم مادة أسبوعية تكون «مرئية» أو «صورة» تطرح فائدة من فوائد الاستهلاك اليومي بمختلف النواحي سواء كان غذائيا أو سلوكا يوميا معتادا عليه، وتوعية المستهلكين باستخدام وسائل النقل العام التي توفرها شركة النقل الوطنية العمانية «مواصلات» بقدر المستطاع.

■ نوح المعمري:

الإعلام هيأ الناس قبل اتخاذ القرار

■ مروى الجهورية:

كلما كان فضاء الجهات المسؤولة متسعًا كان تقبل الأمر جيداً

المتحدث الرسمي

المختار الهنائي – صحفي في صحيفة «أثير»– يعتقد بأن الإعلام المحلي لديه تقصير كبير في جانب سعر الوقود، خصوصا في التجاوب مع ردود الفعل التي تحصل من المواطنين بعد كل تسعيرة جديدة، قائلا: قلما نجد اهتماما إعلاميا في هذا الجانب عدا بعض الصحف غير الرسمية، ولو سلطنا الضوء على الإعلام الرسمي الحكومي لوجدنا أنه مغيب تماما إلا من بعض الأخبار التي تصدر من الجانب الرسمي . ويضيف: أحيانا أجد مبررا لهذا التقصير وسط التكتم الحكومي في التصريح عن تحرير الأسعار وجهل المواطن للمعادلة التي تبنى عليها الأسعار كل شهر وهامش الربح المحسوب، ومن خلال محاولاتي كصحفي الحصول على تصريح في هذا الجانب لم أجد أي تجاوب وتواصلت شخصيا مع المسؤولين في وزارة النفط والغاز لكن لم أحصل على تصريح أو إجابة عن الكثير من التساؤلات. ويرى الهنائي أن الإعلام بشكل عام والصحافة المحلية يفتقران إلى

■ المختار الهنائي:

هناك تقصير والمتحدث الرسمي هو الحل

العمل الاستقصائي المثالي لذلك نجد أن الاعتماد الأول والأخير على ما يصدر من الجانب الرسمي . ويطالب مختار بتفعيل دور المتحدث الرسمي في كل الجهات الحكومية وكذلك وجود متحدث رسمي للحكومة بشكل خاص، ويتمنى أن تتكاتف كل وسائل الإعلام من أجل مناقشة هذه الأزمة وسد الفجوة الموجودة بين المواطن والحكومة في هذا الجانب ، وبالطبع لا يحصل ذلك إلا بتعاون الجهات الرسمية –إن كانت جادة– في أن يكون المواطن على دراية تامة بالوضع الراهن وكيف تدار الأزمة ومشاركته الرأي .

مشكلات اجتماعية

وتشارك نعمة الكندية– ناشطة في وسائل التواصل الاجتماعي– برأيها قائلة بأنها تعتقد أن الإعلام كان له دور إيجابي إلى حد ما في تحليل الموضوع وربطه مع الأزمة التي يمر بها الاقتصاد العالمي عامةً وتذبذب أسعار النفط خاصة، وترى أن المشكلة لدينا تتمثل في الانفجار الذي يحدث في وقت خروج إعلان التسعيرة ثم يختفي الأمر حتى بداية الشهر الذي يليه في وقت الإعلان الجديد، وهذا أمر لا يمكن أن نعتمد عليه، فالإعلام عليه أن يُمرر العديد من الرسائل المستمرة للمجتمع وللحكومة أيضا من أجل حلحلة الأمر بطُرق أخرى وبدائل اقتصادية تمنع هذا اللغط الشهري وتُوجه الأنظار إلى حلول جديدة. وتوضح الكندية أننا نحتاج أولا إلى جدية في طرح الأمر من قبل المسؤولين، ونحتاج معرفة التحديات الحقيقية ووضعها بين يدي المواطن، معتقدة بأن المناداة بمتحدث باسم الوزارة أصبح حاجة مُلحة. وترى نعمة أنه ينبغي على الاعلام الآن التركيز على توعية الأسر من أجل التخطيط لميزانيتها وتكثيف هذا الأمر عن طريق الرسائل التوعوية في وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي فالأمر أصبح يؤثر بشكل كبير على نفسية رب البيت وتحمّله ضغوطات مادية وديونا ومنها تأتي المشكلات المجتمعية، كما أن الكثير من الأفراد مرتبط بمسألة التسعيرة كونهم يتحملون مشقة الطرقات يوميا من محافظة إلى أخرى بحكم ظروف العمل والسكن لهذا فإن تفعيل المواصلات العامة والجماعية بات أمرا ضروريا، وهناك نقطة مهمة على الإعلام أن يتعاطاها بجدية ويتم تكثيفها في القادم وهي الطاقة البديلة سواء للمواطنين والمؤسسات فهذا الأمر بكل تأكيد سيزيح التركيز على الوقود النفطي كطاقة رئيسة، وشيئًا فشيء يمكن البدء بتبني هذه الثقافة حتى تنتشر ويقل الاتكال على وقود السيارات النفطي. وتوضح: صحيح أن هذه الخطوة تبدو عند البعض مستحيلة في بلداننا لعدم انتشارها أو لغلاء السيارات التي تعمل بهذه الطاقة لكننا في عالم متسارع قادر على إدخال هذه الأفكار وتبنيها في السلطنة خصوصا وأننا نتحدث عن مشروع ضخم قادم للطاقة البديلة في السلطنة ، يمكن بذلك أن يقوم الأفراد بأنفسهم في تغيير هذه الثقافة.

السعر القديم الذي يرى البعض بعدم إمكانية رجوعه

مؤتمر سنوي

ويقول عادل العبري – رئيس مجلس إدارة صحيفة الحدث الإلكترونية– :»الإعلام تعاطى مع وضع أسعار الوقود وأعني كل وسائل الإعلام المقروء والمسموع والإلكتروني بما فيها الإعلام الحديث الذي فرض نفسه عبر شبكات التواصل الاجتماعية بكل جدية وبكل مصداقية وشفافية» ويضيف بأن الإعلام تعامل مع هذا الموضوع حتى لا يترك المواطن رهين الإشاعات فهو سيستقي الخبر شئنا أم أبينا لكنه يفضل أن يأخذها من مصادره الإعلامية الموثوقة» ويوضح العبري بأنه ينبغي من الجهات المسؤولة للتعامل مع موضوع رفع الدعم إعلاميا بعقد مؤتمر إعلامي سنويا كالذي يقام من أجل الميزانية للإفصاح عن الأسعار والتدابير الحكومية المواجهة لهذا الأمر والإفصاح عن آلية الصرف الحقيقية لهذه الثروة لأن تأثرها يمس حياة المواطن وحتى لا يكون المواطن رهينة لتحليلات من أشخاص غير متخصصين أو حسابات وهمية تضع تحليلات مدروسة تقلق المواطن بهدف زعزعة ثقته بالحكومة. أما البدائل التي يقترح بأن يتم التركيز عليها، وإظهارها للمستهلكين عبر وسائل الإعلام المحلية لتقليل الضغط على ميزانيتهم الشهرية المخصصة لوقود السيارات فيذكرها العبري بقوله: عرض الحلول البديلة باستمرار، والتسويق إعلاميا لمشاريع التنويع في الدخل والنتائج المتوقعة التي ستجنيها الدولة وما الذي سيعود عليه هذا المواطن ليغطي ما يصرفه شهريا في الوقود.

أسعار الوقود منذ رفع الدعم

شهر يناير ٢٠١٦م :-
- الممتاز: ١٦٠ بيسة للتر
- العادي: ١٤٠ بيسة للتر
- الديزل: ١٦٠ بيسة للتر

فبراير ٢٠١٦م :-
- الممتاز: ١٥٣ بيسة للتر
- العادي: ١٣٧ بيسة للتر
- الديزل: ١٤٦ بيسة للتر

مارس ٢٠١٦م :-
- الممتاز: ١٤٥ بيسة للتر
- العادي: ١٣٠ بيسة للتر
- الديزل: ١٤٦ بيسة للتر

أبريل ٢٠١٦م :-
- الممتاز: ١٥٨ بيسة للتر
- العادي: ١٤٥ بيسة للتر
- الديزل: ١٦٣ بيسة للتر.

مايو ٢٠١٦م :-
- الممتاز: ١٦١ بيسة للتر
- العادي: ١٤٩ بيسة للتر
- الديزل: ١٦٦ بيسة للتر.

يونيو ٢٠١٦م :-
- الممتاز: ١٨٠ بيسة للتر
- العادي: ١٧٠ بيسة للتر
- الديزل: ١٨٥ بيسة للتر.

يوليو ٢٠١٦م :-
- الممتاز: ١٨٠ بيسة للتر
- العادي: ١٧٠ بيسة للتر
- الديزل: ١٨٨ بيسة للتر

أغسطس ٢٠١٦م :-
- الممتاز:١٦٦ بيسة للتر
- العادي:١٥٦ بيسة للتر
- الديزل:١٧٨ بيسة للتر

سبتمبر ٢٠١٦م :-
- الممتاز: ١٧٠بيسة للتر
- العادي: ١٦١بيسة للتر
- الديزل: ١٧٦ بيسة للتر

أكتوبر ٢٠١٦م :-
- الممتاز: ١٧٩بيسة للتر
- العادي: ١٦٩بيسة للتر
- الديزل: ١٨٥بيسة للتر

نوفمبر ٢٠١٦م :-
- بنزين ٩٥: ١٨٣بيسة للتر
- بنزين ٩١: ١٧٣بيسة للتر
- الديزل: ١٨٧بيسة للتر

ديسمبر ٢٠١٦م :-
- بنزين ٩٥: ١٧٦ بيسة للتر
- بنزين ٩١: ١٦٥ بيسة للتر
- الديزل: ١٧٧بيسة للتر

يناير ٢٠١٧م :-
- بنزين ٩٥: ١٨٦ بيسة للتر
- بنزين ٩١: ١٧٦بيسة للتر
- الديزل: ١٩٥بيسة للتر

فبراير ٢٠١٧م :-
- بنزين ٩٥: ١٩٦بيسة للتر
- بنزين ٩١: ١٨٦بيسة للتر
- الديزل: ٢٠٥بيسات للتر

مارس ٢٠١٧م :-
- بنزين ٩٥: ١٩٨بيسة للتر
- بنزين ٩١: ١٨٦بيسة للتر
- الديزل: ٢٠٨بيسات للتر

أبريل ٢٠١٧م :-
- بنزين ٩٥: ١٩٢بيسة للتر
- بنزين ٩١: ١٨٠بيسة للتر
- الديزل: ٢٠٠ بيسة للتر

مايو ٢٠١٧م :-
- بنزين ٩٥: ١٩٩بيسة للتر
- بنزين ٩١: ١٨٦بيسة للتر
- الديزل: ٢٠٤بيسات للتر

■ نعمة الكندية:

رب الأسرة يتحمل ضغوطات تتولد منها مشكلات مجتمعية

■ عادل العبري:

عقد مؤتمر إعلامي سنوي لإبراز التفاصيل